



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع: الملخص التنفيذي

ممارسات واعدة في منطقة
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

جامعة البلقاء

UNIVERSITY

جميع الصور مقدمة من منظمة البحث
عن أرضية مشتركة Search for Common Ground



خلفية البحث

يواجه الشباب المتأثر بالصراع مخاطر كبيرة تحول دون رفاههم وانتقالهم بنجاح إلى مرحلة الكهولة. وفي هذا الإطار توفر التنمية الإيجابية للشباب، وهي مقاربة تقوم على نقاط القوة لتسهيل تنمية الشباب، إطاراً سانحاً لدعم الشباب في مثل هاته السياقات. وتهدف التنمية الإيجابية للشباب إلى تمكينهم من استخدام كامل طاقاتهم وذلك من خلال إشراكهم مع أسرهم ومجتمعاتهم و/أو حكوماتهم، كما تعزز مكتسباتهم (مهاراتهم ومواردهم) وقدرتهم على الفعل (القدرة على استخدام هذه المكتسبات) ومشاركتهم وبيئتهم. إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية تأثير الصراع على نتائج التنمية الإيجابية للشباب، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

هذا الملخص التنفيذي هو ملحق لتقرير كامل تحت عنوان التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراعات: ممارسات واعدة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يسلط هذا التقرير الضوء على الممارسات الفعالة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراع ويهدف إلى تزويد الممارسين بالإرشادات والتوصيات حول كيفية المشاركة في التنمية الإيجابية للشباب على المدى الطويل في هذه البيئات.

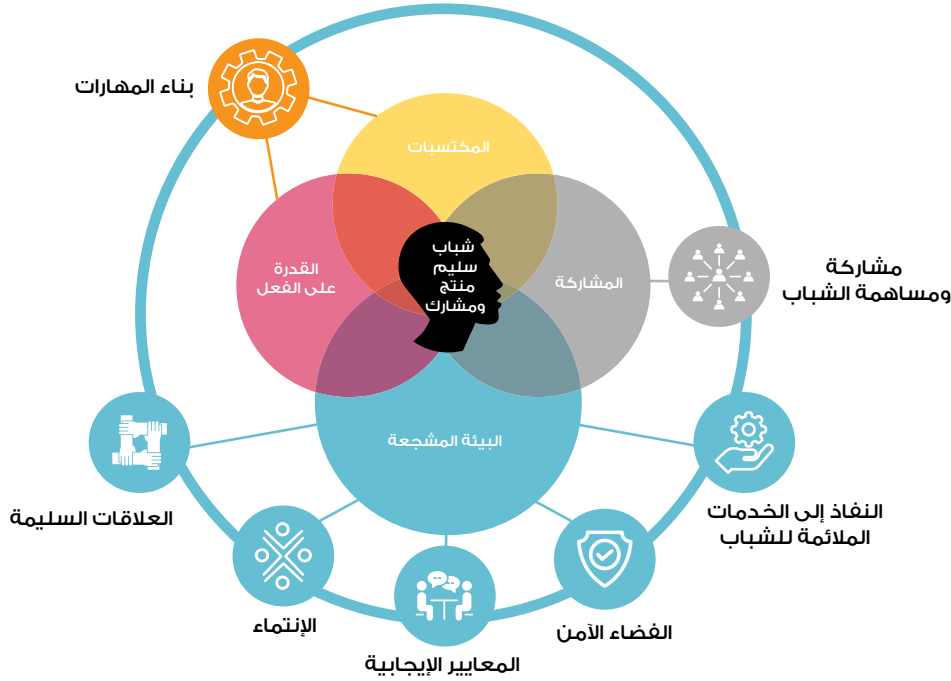


الشباب والصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

بحلول عام 2030، سيعيش حوالي 40 في المائة من سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يكون نصفهم تقريباً أفراد دون سن 24 سنة، في ظروف صراع أو أزمات.^١ أما اليوم فيهدد الصراع بشكل كبير رفاه الشباب الذي يمر بتغيرات تنموية مهمة. كما يؤثر على عوامل كثيرة ذات أهمية في تنمية الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك النفاذ إلى التعليم الملائم والرعاية الصحية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، والعمل والاستقرار المالي،^٢ وأدوار ومعايير الجنسين، والمشاركة المدنية والاجتماعية، وحسن التدبير. تتأثر بيئات الشباب بهذه العوامل التي قد تعزز أو تعرقل تنمية مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل وفرص إشراكهم. وطرحت جائحة كورونا تحديات إضافية أمام تنمية الشباب، مما يشكل مخاطر كبيرة على مجال التعليم والتشغيل والصحة النفسية خاصة بالنسبة إلى الشباب المُستضعف. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من أن الشباب والأجيال القادمة سيتحملون الكثير من العواقب الاقتصادية والاجتماعية طويلة المدى للأزمة، إلا أن رفاههم قد يُقايض باعتبارات اقتصادية ومحاولات إنصاف قصيرة المدى^٣. وعلى الرغم من هذه التحديات، يظهر الشباب صموداً ملحوظاً في أوقات الصراع ويمكن التخفيف من بعض آثاره السلبية بتوفير الدعم المناسب.

¹ ظلت معدلات بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأعلى في العالم لأكثر من 25 عاماً، حيث وصلت إلى 30% في عام 2017، بواقع 43% بين الفلسطينيين و 36% في الأردن وتونس. ن. قباني، تشغيل الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: إعادة النظر وإعادة تأطير التحدي (Brookings، 2019). <https://www.brookings.edu/research/> /youth-employment-in-the-middle-east-and-north-africa-revisiting-and-reframing-the-challenge

خاصيات وميادين التنمية الإيجابية للشباب



مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

تتضمن التنمية الإيجابية للشباب، وهي في ذات الوقت فلسفة ومقاربة لتخطيط برامج الشباب، سبع خاصيات وهي: بناء المهارات، مشاركة الشباب ومساهماتهم، العلاقات السليمة والارتباط الوجداني، الانتماء والانتساب، المعايير والتوقعات والتصورات الإيجابية، الفضاءات الآمنة، النفاذ إلى الخدمات المناسبة للعمر والملائمة للشباب- ويتم ذلك عبر المجالات الأربعة للتنمية الإيجابية للشباب وهي المكتسبات والقدرة على الفعل والمشاركة والبيئة المشجعة على التمكين. تُعتبر التنمية الإيجابية للشباب مقاربة شمولية حيث تهتم بالجوانب المتعددة للبيئات الاجتماعية والإيكولوجية للشباب، بما في ذلك الأسرة والمدرسة والتشغيل والمجتمع والأنظمة الاجتماعية والسياسية. يجب أن تتضمن برامج التنمية الإيجابية للشباب العديد من خاصيات التنمية الإيجابية التي تدعم وتعزز بعضها للتعامل مع التحديات التي تواجه الأنظمة الاجتماعية والإيكولوجية للشباب.

يحد الصراع التنمية الإيجابية للشباب عبر زعزعة رفاه الشباب النفسي والعاطفي والجسدي وسلامتهم. كما يعطل أنظمة الدعم الاجتماعي، ويعيق قدرة الشباب على بناء المهارات وتكوين علاقات داعمة والحصول على فرص. قد يؤدي الصراع المسلح بسبب الانقسامات العرقية أو الدينية أو غيرها من الانقسامات القائمة على الهوية إلى التأثير سلباً على شعور الشباب بالانتماء إلى مجتمعاتهم. ويمكن أن يضعف عدم الاستقرار الناجم عن الصراع المعايير والتوقعات الإيجابية حول أدوار الشباب ومساهماتهم. على الرغم من هذه العقبات، يتمكن العديد من الشباب من تجاوز الأزمات الناجمة عن الصراع من خلال عوامل الحماية المناسبة. علاوة على ذلك، يمكن للشباب أن يساهم بشكل إيجابي في الاستجابة للصراع والتخفيف من حدته وبناء السلام ولعب دور حاسم في تعزيز السلام والاستقرار.

يجب أن تأخذ مقاربات التنمية الإيجابية للشباب في الاعتبار التحديات التي تفرضها البيئات المتأثرة بالصراع وأن تدرج مجالات التنمية الإيجابية الأربعة في رسم البرامج بما يتماشى مع متطلبات السنّ بناءً على مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل ومساهماتهم:

يعيق الصراع تطوير **مكتسبات الشباب**²، التي تُعرف بالموارد والمهارات والكفاءات اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة، من خلال تعطيل التعليم الرسمي وغير الرسمي وعرقلة عملية بناء المهارات، وعدم تمكين الشباب من الموارد اللازمة لبناء المهارات مثل الدعم المالي، والتأثير على تطوير الكفاءات مثل الوظيفة التنفيذية، من خلال تعطيل نمو فكر الشباب، وتعطيل العلاقات الإيجابية التي تساهم في التطوير الناجح للمهارات. من المهم إنشاء فرص بديلة لتنمية المكتسبات في وضعيات الصراع، وخاصة في المسائل الأساسية الخاصة بتنمية الشباب. كما يمكن لعملية تطوير المكتسبات أن تساهم في التخفيف من الآثار السلبية للصراع، كتطوير المهارات اللازمة للتعامل مع الضغوطات العاطفية، ودعم الشباب للقيام بتقييم نقدي لسرديات الصراع التي قد تساهم في العنف، وبناء مهارات التعامل مع الآخرين لدى الشباب قصد إدارة الصراع بطريقة غير عنيفة.

نماذج عن برامج تطوير مكتسبات الشباب

دعم برنامج «**الفتيات الحكيمات**» (WISE Girls) المراهقات السوريات في مخيمات اللاجئين بالأردن على تطوير معارفهن بخصوص الصحة الجنسية والإنجابية. تمكنت الفتيات من التعرف على أهم المعالم المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية بفضل أطباء مختصين ومؤهلين. وقد تم تمكينهن لتطوير مهارتهن المتعلقة بالحياة والتواصل من خلال تعليم يركز على المشاريع. بفضل المشاركة في المراحل الأربعة للتصور المرتكز على الجانب الإنساني (الإلهام وتوليد الأفكار وتحديد المثال والاختبار)، تمكنت الفتيات من تطوير مهارات التفكير المتقدمة اللازمة لفهم المشكل وتجميع المعلومات والتحليل وتخطيط العمل وإنجازه وتقييم النجاح. ساهمت عناصر من قبيل العمل في مجموعات صغيرة والانخراط في تعليم يركز على التواصل المباشر بين الأقران في دعم مهارات التواصل والتعبير وتقوية جانب النجاعة الذاتية ضمن الإطار الاجتماعي. وكنتيجة لذلك، طورت الفتيات السوريات من منسوب الثقة لديهن وقدرتهن على الفعل لدرجة أصبحن فيها مؤشرات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية هذا بالإضافة إلى قدرتهن على مناقشة هكذا مسائل مع عائلاتهن.

قد يؤثر الصراع سلباً على تنمية قدرة الشباب على **الفعل**³، والتي تُعرف بالقدرة على استخدام المكتسبات والتطلعات لأخذ قرارات أو التأثير فيها وتنفيذها قصد تحقيق النتائج المرجوة دون خوف من العنف أو الانتقام. كما يمكن للصراع أن يعرقل عملية تطوير الشخصية التي تحصل عادة في مرحلة المراهقة، وهو ما يمثل حواجز إضافية أمام تحديد أهداف الشباب أو يصيبهم بالإحباط حيال آفاقهم. تُمكن عملية بناء القدرة على الفعل من تطوير صمود الشباب وقدرتهم على تذليل الصعاب في بيئتهم والقيام باستغلال إمكانياتهم الكاملة. ثبت أن توفير فرص لبناء قدرة الشباب على الفعل في البيئات المعرضة للخطر أن يخفف من السلوك العنيف ويزيد من احتمالية الحصول على نتائج إيجابية. حيث تمثل عملية تطوير قدرة الشباب على الفعل خلال الصراع فرصة للتعبير عن الذات وهو ما

2 تقتضي عملية بناء المكتسبات بناء مهارات مثل حل المشكلات ضبط النفس وتقدير الذات والمهارات المعرفية أو الفكرية القوية كتوفير أو تطوير موارد ملموسة مثل الدعم المالي والتعليم أو التدريب والموارد غير الملموسة مثل الأفكار وتنمية الكفاءات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والمعرفية والأخلاقية اللازمة.

3 تشمل المشاركة المواقف والمعتقدات والقيم التي يحملها الشباب عن أنفسهم. تسهل برامج التنمية الإيجابية للشباب المشاركة من خلال بناء المهارات الشخصية الأساسية، بما في ذلك الاكتفاء الذاتي واحترام الذات وتقرير المصير والهوية الواضحة والإيجابية والإيمان بالمستقبل

من شأنه أن يسلط الضوء على المفهوم الإيجابي للذات عوضاً عن مفهوم الهويات المرتبطة بالصراع. قد يقتضي الأمر أيضاً بناء المهارات في مجال رسم الأهداف والمثابرة، بما في ذلك استباق المخاطر، والتعامل مع المفسدين، وتنفيذ استراتيجيات بديلة لدعم الشباب لتجاوز العراقيل والحفاظ على التناؤل إزاء المستقبل.

نماذج لبرامج تطوير قدرة الشباب على الفعل

في منظمة «أمهات مرافقات ضد التحديات» شاركت الأمهات الشابات السوريات في نوادي الأمهات الشابات لتحصيل معارف وتنمية مهارات في ميادين مثل الرعاية التي تسبق الولادة وتليها وتربية الأطفال والتخطيط العائلي والصحة الجنسية والإنجابية. إلى جانب هذه المفاهيم الأساسية، طورت الأمهات الشابات مهارات التواصل مع الآخرين والوعي العاطفي وحل المشاكل واتخاذ القرارات وهو ما طور من قدرتهن على مناقشة آبائهن وأزواجهن بخصوص مسائل تهم الصحة الجنسية والإنجابية. أفضت هذه المقاربة إلى استنتاج يفيد بأن بناء مكتسبات تهم الصحة الجنسية والإنجابية ليس كافياً وأن تطوير القدرة على الفعل أمر لا مناص منه بالنسبة للأمهات الشابات من أجل تحدي المعايير الاجتماعية السائدة والمتعلقة بدور الأم التقليدي لكي تكون قادرة على اتخاذ القرار. وفقاً للدليل فقد أشارت 52% من الشابات إلى التوصل إلى مناقشات حسنة أو حسنة جداً مع أزواجهن معتبرات ذلك نتيجة مباشرة للبرنامج وهو ما أكسبهن دوراً ناجحاً في التخطيط العائلي.

يمكن أن يحدّ الصراع من فرص الشباب للمشاركة⁴، التي تُعرف على أنها إشراك للشباب باعتبارهم مصدراً للتغيير من أجل التنمية الإيجابية لهم ولمجتمعهم. حين لا يجد الشباب فرصاً لتطبيق ما طوروه من مكتسبات وقدرة على الفعل بطرق ملموسة، مما قد يترتب عنه عدم تحقيق الإنتظارات أو الإصابة بخيبات الأمل، وفي حالات نادرة قد يدفع الشباب للسعي وراء طرق بديلة للمشاركة من خلال العنف. يمكن أن تزيد الفرص الحالية للمشاركة من المخاطر التي تعترض الشباب من التمييز أو الأذى. ومع ذلك، تتميز المشاركة الهادفة للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع بالقدرة على إعادة بناء الهياكل والأنظمة بطريقة شاملة أكثر تمثيلاً. يمكن أن تتضمن البرامج التي من شأنها دعم مشاركة الشباب في مناطق الصراع تحديد الفرص المحلية الملموسة حيث يمكن للشباب بناء الثقة في قدرتهم على إحداث تغيير ملموس، وبناء قدرات الأولياء والمعلمين وغيرهم من أفراد العائلة الكهول لإشراك الشباب كأفراد متساوين معهم، وضمان حماية حقهم في تولي أدوار قيادية بارزة ودعم المنظمات التي يقودها الشباب.

نماذج عن برامج تطوير مشاركة الشباب

ضمن برنامج «شاركنا» ساهم الشباب في التخطيط لمساهمة الشريك الاجتماعي وتطبيق أنشطة الصمود المحلية بالتوازي مع المجتمع المدني المتكون من الكهول وقادة المجتمع. تم إعداد أنشطة الصمود المحددة بطريقة تجعلها ملموسة وقابلة للتطبيق مثل إعادة تهيئة الحدائق العامة والبنى التحتية. يتمثل الهدف من ذلك في أن يتمكن الشباب والمتدخلون من الكهول من رؤية النتائج في المستقبل القريب. ساعدت هذه المقاربة الشباب على تطوير الثقة في المجتمع المدني كرافد هام من روافد التغيير. وفي نفس الوقت، طور الكهول نظرة إيجابية لمساهمة الشباب حيث أنهم صاروا بسرعة قادرين على رؤية نتائج ملموسة لمجهود يقوده الشباب.

4 بالإضافة لبناء القدرات القيادية للشباب، تهدف مشاركة الشباب الهادفة إلى تغيير هياكل السلطة التي تقلل من معرفة خبراء الشباب وفهمهم لاحتياجاتهم وأولوياتهم.

قد يتداخل الصراع مع قدرة الشباب على تجربة بيئة مشجعة على التمكين⁵ - محيط مادي واجتماعي ومعياري وهيكل يزد من مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل بما يمكنهم من النفاذ إلى الخدمات والفرص والقدرة على تجنب المخاطر مع تعزيز كفاءتهم الاجتماعية والعاطفية لتشهد ازدهارا. يمكن للصراع أن يعيق قدرة الشباب على الترابط وتجربة علاقات سليمة مع الكهول وذلك يعود إلى تعطيل رفاه القائمين على الرعاية والمُرشدِين أو عبر فصل العائلات. قد يؤدي الصراع أيضا إلى تعطيل أو إغلاق الباب في وجه الشباب الذي يتوق إلى المدارس والمراكز المجتمعية والأنشطة خارج المناهج التعليمية، حيث أن جميعها توفر فرصا للشباب لتجربة فضاءات آمنة، وعلاقات سليمة مع أقرانهم ومع الكهول من أفراد العائلة، والشعور بالانتماء والمعايير الإيجابية. قد يؤدي الصراع العنيف إلى تقويض الأعراف الاجتماعية والسلامة الجسدية للشباب. من الصعب دعم تنمية مكتسبات الشباب أو قدرتهم على الفعل أو مساهمتهم دون وجود بيئة مشجعة على التمكين. من الضروري إشراك الحكومات وأصحاب السلطة التقليديين في تصميم البرنامج لضمان بيئة تزدهر فيها قدرات الشباب. لقد ثبت أن إنشاء فضاء آمن وملئم للشباب في سياق برنامج التنمية الإيجابية للشباب يعزز رفاههم وتنميتهم حتى ان وجدوا في خضم صراعات مُعيقة لقدراتهم.

برامج نموذجية لخلق بيئة مشجعة على التمكين للشباب

سهّل نموذج المركز المتكامل «فرص مواتية لتعزيز التقدم الذاتي لشباب اليوم» (فرصتي) الوصول إلى الخدمات المناسبة والملائمة لعمر للشباب والموجهة للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمغرب. وكان البرنامج قد قدّم خدمات دعم أكاديمي للشباب الذي يتراوح عمره بين 9 و14 عامًا والذين يكافحون من أجل البقاء في المدرسة، وقدّم خدمات مهنية للمراهقين الأكبر سنًا والشباب المنقطعين عن الدراسة والباحثين عن عمل، والمشاركة المجتمعية والأنشطة الترفيهية للشباب المنقطعين عن الدراسة وغير الباحثين عن عمل. ويضمن هذا النموذج المتكامل برمجة مرنة نجحت في تلبية احتياجات الشباب المتطورة - وذلك يعني أنه في حال قرّر شاب مشارك في الأنشطة المجتمعية أن يبحث عن عمل، فسيجد أن خدمات الدعم متاحة بالفعل. في إطار أنواع الدعم الثلاثة، شارك الشباب في أنشطة عزّزت حسّ الانتماء والانتساب لديهم، مثل المسرح والرياضة. وتولّى طاقم عمل البرنامج مهمة التوجيه، حيث قام بمساعدة الشباب على بناء علاقات سليمة ونمذجة المعايير والسلوكيات الإيجابية. وهكذا، أصبحت المراكز المتكاملة فضاءات آمنة للشباب تخلق بيئة مشجعة على تمكين الشباب من أجل تنميتهم.

تُعتبر المبادئ التوجيهية التالية ضرورية أيضا لتطبيق التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع:

- **تطبيق حساسية الصراع ومبدأ عدم الأذى :** يقتضي ذلك فهم العلاقات بين المجموعات والتأكد من أن البرامج لا تزيد من تكريس عدم المساواة أو المظالم أو التسبب في ضرر. تشمل البرامج الحساسة للصراع الشباب من جميع الأعمار والطوائف. كما أنها تعمل على إشراك الشركاء من مختلف جوانب الصراع وتسهيل التفاهم والحوار لحل الانقسامات المسببة للصراع بين الشباب وعبر الأجيال وتوزيع الخدمات والموارد بالتساوي وإدارة توقعات الشباب حول ما يمكن تحقيقه في بيئة مشجعة على التمكين. قد يواجه الشباب العديد من التهديدات لسلامتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية في السياقات المتأثرة بالصراع من تمييز وقمع من الدولة والسجن. نظرا لاستخدام التكنولوجيا الذكيّة ووسائل التواصل

⁵ يجب تفسير مصطلح «البيئة» على نطاق واسع ويمكن أن يشمل المصطلح الاجتماعي (على سبيل المثال، العلاقات مع الأقران والبالغين) والمعياري (على سبيل المثال، المواقف والمعايير والمعتقدات) والهيكلي (على سبيل المثال، القوانين والسياسات والبرامج والأنظمة)، والبيئة المادية (على سبيل المثال، المساحات الآمنة والداعمة). تشمل البيئة المشجعة على التمكين فرصا للمشاركة الاجتماعية الإيجابية، والمعايير الإيجابية، والقيمة والتقدير، والخدمات والسياسات المستجيبة للشباب والنوع الاجتماعي، والسلامة الجسدية والنفسية.



الاجتماعي بشكل متزايد لاستهداف الناشطين الشباب وسط إغلاق الفضاءات المدنية في جميع أنحاء العالم، يجب على المنفذين أيضا إعطاء الأولوية لبناء القدرات في مجال الأمن الرقمي وحماية الشباب في الفضاءات الرقمية، كما يجب عليهم أيضا توقع المخاطر المختلفة التي يتعرض لها الشباب من خلال المشاركة في برامج التنمية الايجابية للشباب، بما في ذلك رد الفعل العكسي تجاه «تمكين الشباب». يجب على جميع الجهات الفاعلة العمل مع الشباب لتحديد الطرق المناسبة لمنع أو تخفيف هذه المخاطر من خلال تطبيق مبدأ عدم الأذى ووضع تدابير وقائية لحماية السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية والرقمية للشباب وبناء قدراتهم لحماية أنفسهم.

- **ضمان الإدماج الهادف لفئات مختلفة من الشباب.** يعتبر الإدماج الهادف أمرا بالغ الأهمية لتعزيز صمود الأفراد والمجتمع في السياقات المتأثرة بالصراع ومواجهة ديناميات الصراع بين الأجيال والمجموعات الفرعية. يُعتبر إدماج الفئات الهشة والمهمشة هو مفتاح التنمية الفعالة والمستدامة حيث تقتضي التنمية الايجابية للشباب ضمان تمكين هؤلاء عبر جميع الهويات المتقاطعة وبغض النظر عن الحرمان أو الإعاقة، من المشاركة في البرمجة والاستفادة منها بطريقة متساوية. قد تشمل الهويات المتقاطعة الطائفة والأصل العرقي والنوع الاجتماعي ووضعية الشباب كونهم من السكان الأصليين أو اللاجئين أو المهاجرين، أو التوجه الجنسي، وحالة الإعاقة (قد تواجه الإعاقات العقلية والحسية والجسدية والنفسية والاجتماعية وغيرها أشكالا مختلفة من التمييز) إضافة إلى الدين، والآراء السياسية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والحالة الاجتماعية، والحالة الأبوية، والسن، وعوامل أخرى. يستوجب الإدماج في مناطق الصراع من منفذي التنمية الايجابية للشباب فهم ومعالجة المعوقات والتحديات وديناميات القوة المرتبطة بهويات الشباب المتقاطعة، وتصميم استراتيجيات التواصل والمشاركة لمختلف المجموعات الفرعية للشباب إلى جانب تدريب موظفي البرنامج والميسرين على مقاربات شاملة دون تمييز.

■ **إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي (برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي).** تشمل الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي مجموعة واسعة من التدخلات المصممة لحماية أو تعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي والوقاية من اضطرابات الصحة النفسية وعلاجها. إن هذه المبادرات ضرورية للتخفيف من تأثير الصراع على الشباب وعلاقاتهم وعلى أسرهم ومجتمعاتهم. ويمكن أن يساعد دمج أنشطة برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في برامج التنمية الإيجابية للشباب على تلبية الاحتياجات الصحية والأمنية الأساسية وبناء الصمود وتطوير استراتيجيات التكيف الإيجابية إضافة إلى تمكينهم من تحقيق عدد كبير من نتائج التنمية الإيجابية للشباب. تختلف إستراتيجيات التأقلم والاستجابة للصراع لدى الشباب، ويجب أن تستخدم برامج التنمية الإيجابية للشباب مقاربة متعددة المستويات لتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية المختلفة. تهدف برامج الدعم النفسي والاجتماعي الأساسية إلى تعزيز الرفاه الاجتماعي العام وتعزيز آليات التأقلم الصحية للشباب ومجتمعاتهم. قد تتطلب نسبة صغيرة من الشباب دعماً إضافياً مركزاً لتقليل الضغط النفسي أو علاجاً متخصصاً تحت إشراف متخصصين في الصحة النفسية لاضطرابات الصحة النفسية. في السياقات المتأثرة بالصراع أين يكثر وصف الخلل في الصحة النفسية بالوصمة، يعتبر إشراك الأسر والمجتمعات هاماً جداً في الصحة النفسية والدعم النفسي، وزيادة الوعي بالصحة النفسية واستراتيجيات التكيف الإيجابية، والتأكد بأن من أن كل التدخلات في هذا المجال لا تتعرض مع الثقافة وحساسية للصراع إضافة إلى كونها توفر فرصاً سانحة للشباب للتعامل مع الصدمات الجماعية والفردية. من المهم أيضاً أن يكون للموظفين والأسر والمجتمعات المشاركة مع الشباب إمكانية النفاذ إلى خدمات برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

نموذج برنامج: إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في مبادرات التنمية الإيجابية للشباب

يقدم برنامج النهوض بالياقيين نموذجاً عن كيفية تكامل أنشطة التنمية الإيجابية للشباب وأنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في السياقات المتضررة من الصراع مما يوفر نتائج أفضل في مجال التنمية الإيجابية للشباب حيث أدى تثقيف الشباب حول الدوافع العصبية الحيوية للتوتر العاطفي وبناء قدراتهم على إدارة عواطفهم إلى خفض مستويات انعدام الأمن والتوتر ومشاكل الصحة النفسية الأخرى. وفي الوقت نفسه، ساعد التدريب العملي على المهارات المهنية والتقنية على بناء ثقة الشباب وأملهم. وتوصلت تجربة المراقبة العشوائية إلى أن الحصص المتعلقة بالمهارات التقنية والمهنية كان لها تأثير أكبر على مستويات التوتر لدى الشباب مقارنة بالأنشطة الترفيهية، مما يثبت دور عملية بناء مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل في الحد من مستوى التوتر بشكل عام.





نماذج لوضع برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

حدد الفريق 12 برنامجا تحتوي على ممارسات واعدة فيما يخص التنمية الإيجابية للشباب. توضح هذه البرامج الترابط بين مجالات التنمية الإيجابية للشباب كما تُبرز طبيعتها متعددة القطاعات وأهمية دمج مجالات التنمية الإيجابية للشباب المتعددة وخاصيات البرنامج لتطوير مقاربة برنامجية شاملة بالفعل. يساعد بناء مكتسبات الشباب في المهارات الشخصية وقدرتهم على الفعل إلى جانب المعرفة والمهارات الفنية، في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراع على معالجة ردود الفعل العكسية التي قد يواجهونها من عائلاتهم أو مجتمعاتهم عندما يقومون بتطبيق مهارات ومعارف جديدة، لا سيما في المواضيع الحساسة. إن بناء القدرة على الفعل - على سبيل المثال، من خلال التعلم التجريبي والفرص الملموسة للمشاركة - من شأنه أن يدعم أيضا الرفاهية النفسية والاجتماعية ويوفر للشباب إحساسا بالسيطرة والقوة، حتى في خضم الصراعات المستعصية. أما في السياقات التي يعاني فيها الشباب من الإقصاء السياسي أو الاجتماعي والاقتصادي، فإن زيادة معرفتهم بقضايا المجتمع وقدرتهم وإمكانية وصولهم على الموارد للمساعدة في معالجة هذه القضايا يمكن أن يعزز لديهم شعورا أكبر بالانتماء إلى مجتمعاتهم. يمكن أن يساعد الالتزام والمشاركة الناجحة للشباب في إحداث تحول في المعايير الاجتماعية وبناء الثقة بين الشباب والكهول.

ممارسات واعدة للتنمية الإيجابية للشباب في سياقات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراعات

تقدم الممارسات الواعدة التالية إرشادات عملية حول تصميم برامج التنمية الإيجابية للشباب وتوظيفها وإدارتها وتقييمها في السياقات المتأثرة بالصراع لضمان النجاح.

الشراكات بين المؤسسات والمجتمع المدني

- قم باختيار الشركاء من المجتمع المدني والمجموعات المحلية والمؤسسات المنخرطين بشكل كبير في نتائج التنمية الإيجابية للشباب في مختلف القطاعات. يمكن أن يؤدي بناء تحالف واسع من هؤلاء الشركاء إلى تحسين فرص الإدماج والاستدامة.

- قم باختيار شركاء المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية والمنظمات التي يقودها الشباب والتي تحظى بثقة المجتمعات المحلية والشباب في المناطق المنقسمة بسبب الصراع. يمكن للشراكات التي تُبنى على المصادقية مع المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية أن تساعد في التغلب على أوجه القصور في الثقة في القضايا الحساسة في مناطق الصراع، لا سيما تلك التي تتحدى المعايير الاجتماعية.

ممارسات واعدة في الشراكات المؤسسية ومع المجتمع المدني: مبادرة "مسارات واعدة"

استخدام منهجية مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل (PAVE) لتدريب المساعدين الاجتماعيين الع قامت مبادرة "مسارات واعدة" المنفذة من قبل منظمة شركاء مبدعون بتزويد الشباب وأسرها بخدمات متكاملة ومناسبة للشباب للحد من عمالة الأطفال في المغرب. قام البرنامج بتدريب أكثر من ١٠٠ مساعد اجتماعي على مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل (PAVE)، وهي منهجية تتمحور حول الطفل وتوظف لإدارة الحالات وتتيح المجال للتخطيط التشاركي الذي يشمل الشباب وعائلاتهم من أجل الحصول على فرص التعليم أو التدريب المناسبة. نجحت مبادرة "مسارات واعدة" في إستقطاب الحكومة والجهات الفاعلة من منظمات المجتمع المدني لتقديم الخدمات اللازمة لإبعاد الأطفال والشباب عن عمالة الأطفال. اكتسبت المبادرة التأييد والدعم من خلال إبرام مذكرات تفاهم مع مؤسسات الدولة والوزارات في مرحلة متقدمة منها. تم توفير تدريبات بناء القدرات إلى أكثر من ٥٠٠ جهة فاعلة في الدولة على المنهجيات التي محورها الشباب بما في ذلك مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل (PAVE) وخطة إدارة المخاطر ونظم الإنذار المبكر للأطفال المنقطعين عن الدراسة، ووجدت الجهات المتلقية للتدريبات أن المنهجيات التي تتمحور حول الشباب زادت من قدرتهم على تلبية احتياجات الفئات الضعيفة من الأطفال وأسرها. ونتيجة لذلك، بدأت رابطة المعونة الوطنية المتبادلة في املين في مراكز حماية الطفل المغربية ووزارة التشغيل المغربية.

إعطاء الأولوية للشراكات مع المجموعات التي يقودها الشباب (الرسمية وغير الرسمية) وإشراكهم كشركاء متساوين، مع الاعتراف بأن عملياتهم وتطلعاتهم تختلف في معظم الأحيان عن تلك التي تخص المجتمع المدني التقليدي.

- إدارة الشراكات من خلال توفير بناء مستمر للقدرات والمساءلة في مقاربات التنمية الإيجابية للشباب. يجب أن تتلقى المؤسسات الشريكة والمنفذون باستمرار دورات بناء القدرات في إشراك الشباب كشركاء متساوين للمشاركة في نتائج التنمية الإيجابية للشباب، كما يجب أن يتلقى الشركاء بقيادة الشباب الدعم في بناء القدرات التنظيمية المصممة خصيصا لأهدافهم الخاصة.

التنمية الإيجابية للشباب

- خلق الفرص لفئات مختلفة من الشباب لتصميم البرامج وتكييفها طوال دورة البرنامج. تُعتبر هذه الممارسة مهمة بشكل خاص في سياق المناطق المتأثرة بالصراع، حيث يمكن للبرمجة التي تركز على الشباب بناء قدرة الشباب على الفعل والمشاركة في الشعور بالسيطرة والسلامة.
- النظر في ديناميات الصراع والسياق الثقافي في تصميم برامج وأدوات التنمية الإيجابية للشباب من خلال إجراء تقييم للصراع لفهم الدوافع المحلية بشكل أفضل وتكييف الأدوات مع اللغات المحلية.
- ضمان تصميم برنامج مرن يمكنه التكيف مع سياقات الصراع المتطورة. يجب أن تكون مبادرات التنمية الإيجابية للشباب قادرة على التكيف مع التغييرات في سياق الصراع لضمان التأثير وتجنب خيبة أمل الشباب.

- تصميم برنامج جذري في السياقات الاجتماعية والاقتصادية للشباب وتقديم خدمات فردية حيثما أمكن ذلك. يعد التخطيط للأنظمة التي يتم دمج الشباب فيها أمراً بالغ الأهمية في السياقات المتأثرة بالصراع باعتباره يؤثر على الأوساط الواسعة للشباب وقد يكون له آثار سلبية غير متوقعة على برامج التنمية الإيجابية للشباب.

الأدوات والمقاربات:

- بناء المهارات التي يعتبرها الشباب وأسرهم ومجتمعاتهم ذات صلة بسياق الصراع. يمكن تصميم المهارات بصفة خاصة لمساعدة الشباب على الحصول على الاحتياجات الأساسية أو الحقوق أو دعم مشاركتهم أو أداء أدوارهم في إحداث تحول المعايير الاجتماعية.
- دعم الابتكار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسد الفجوات الرقمية لتوسيع مجال مشاركة الشباب. قد تكون فرص مشاركة الشباب محدودة في السياقات المتأثرة بالصراع. يمكن أن تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشباب على التخفيف من بعض التحديات التي تعيق التحركات والجمعيات والتنظيم والتي يواجهونها في المناطق المتأثرة بالصراع كما تساعد على توسيع قدرتهم على المشاركة في الحياة المدنية الرسمية وغير الرسمية. ولكن، يبقى سد الفجوات الرقمية ومحو الأمية الرقمية للشباب وبناء قدراتهم في مجال الأمان عبر الإنترنت هاماً جداً للاستفادة الكاملة من ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يمكن أن توفر البرامج الإعلامية المبتكرة فرصاً للشباب للمشاركة في الحياة المدنية الرسمية وغير الرسمية، حتى من خلال الموائد المستديرة والمناقشات عبر الإنترنت وألعاب الفيديو التفاعلية وبرامج تلفزيون الواقع.
- تطوير منصات مجتمعية من أجل تقديم خدمات متكاملة وملائمة للشباب لتسهيل الاندماج في المجتمع والتملك المجتمعي واستدامته. تدمج البرامج التي تركز على تقديم الخدمات الملائمة للشباب داخل مراكز أو دور الشباب أو مكاتب خدمات العمل والأسرة بشكل أكثر فعالية.

ممارسات واعدة في مشاركة الشباب: أنا أشارك

دعم برنامج «أنا أشارك» مساهمة الشباب الأردني من خلال بناء مهارات المجتمع المدني لديهم ودعم معارفهم بخصوص الحوكمة المحلية. وقد حصل ذلك عن طريق لقاءات تجمع الشباب في مقرات البلديات مع أعضاء من البرلمان وعن طريق حوارات متلفزة ومبادرات محلية ملموسة كتلك المتعلقة بتنقيح قانون العنف المنزلي. ومن خلال المساهمة في تحديد الإشكاليات ووضع الاستراتيجيات ورسم خطط العمل، أشار الشباب إلى تنامي إحساسهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم مما عزز شعورهم بالانتماء. وقد تمت الإشارة إلى أن عناصر من قبيل بناء مهارات مرنة تتعلق بالتفكير ومعالجة المشاكل تمثل ركائز أساسية لمشاركة ناجحة.

إشراك الشباب

- **إشراك أصحاب السلطة بشكل منفصل عن القادة الشباب أو بالتعاون معهم.** يمكن أن تشمل المقاربات مشاركة كبار أفراد العائلة لتأطير الموقف كفرصة سانحة للشباب لنقل المعرفة والمشاركة في تطوير حل جديد أو في شرح عواقب حرمان الشباب من الموارد والفرص الذي قد يزعزع استقرار المجتمعات.
- **تحديد الفرص المحلية الملموسة لمشاركة الشباب التي يمكن أن يكون لها تأثير فوري.** يسمح التركيز على القضايا التي يمكن إدارتها للشباب برؤية نتائج فورية، وبناء ثقتهم في المشاركة السياسية والمدنية وزيادة ثقة كبار أفراد العائلة وأصحاب السلطة في العمل الذي يقوده الشباب.
- **إدارة توقعات الشباب بصفة نشطة بشأن نتائج المشاركة ودعمهم لتطوير البدائل.** يبنى هذا المنظور المرونة والصمود بين الشباب المنخرطين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث غالبا ما تكون الهياكل الهرمية المعايير الاجتماعية سائدة.



النوع الاجتماعي

- **تعيين موظفين محليين لكسب تأييد الوالدين لمشاركة الفتيات والفتيان والعمل مع المجتمع المدني أو المنظمات المحلية المعنية لكسب ثقة الوالدين.**
- **مراعاة الاحتياجات الخاصة للفتيات عند تصميم الفضاءات الآمنة ووضع ميزانية لها.** يجب أن تأخذ برامج التنمية الإيجابية للشباب في اعتبارها معايير النوع الاجتماعي التي يمكن أن تقيد حركة الفتيات وتضمن موارد كافية للفضاءات المخصصة للفتيات فقط، أو وسائل النقل المخصصة لهن أو المدربات الإناث لدعم مشاركة الفتيات متى كان ذلك مناسباً.

■ **تصميم محتوى تدريب التنمية الإيجابية للشباب بشكل مناسب لكل النوعين الاجتماعيين مع مراعات المعايير الثقافية.** يجب أن تأخذ تدريبات التنمية الإيجابية للشباب في الاعتبار ديناميات النوع الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي قد تتسبب في اعتبار موضوع التدريب أو التوقيت أو المكان غير المناسب للشابات أو الشباب، مع مراعاة الحساسيات المتعلقة بالعمر والنوع الاجتماعي. يجب مراجعة خطط التدريب مع المشاركين لضمان الراحة والتوازن بين النساء والرجال حيث قد تكون المجموعات والمدرسين من نفس النوع الاجتماعي مقبولين إلى حد ما في سياقات مختلفة. كما يتوجب الاهتمام بالمسائل اللوجستية كالوصول للشباب ذوي الإعاقة والرعاية الخاصة بالأطفال والخيارات المتعددة للمشاركة والأنشطة التي لا تتطلب التقارب الجسدي. يجب مراعاة مبدأ عدم الأذى، مثل الاستخدام المناسب للتصوير وتنسيق الأنشطة المنفصلة التي تستهدف المرشدين الذكور في تحديد الأماكن التي لا تستطيع فيها الشابات الخروج إليها بمفردهن.

ممارسات واعدة في النوع الاجتماعي: شراكات مع الشباب

عند تصميم البرامج لمراكز موارد تنمية الشباب (YDRCs) في الضفة الغربية، سعى برنامج الشراكة مع الشباب التابع لمجلس البحوث والتبادلات الدولية (IREX) إلى معالجة النتائج المستخلصة من دراسة مرجعية قاموا بها أظهرت أن مشاركة الاناث في الأنشطة المجتمعية أقل من مشاركة الذكور وان نسب مستويات الكفاءة لديهن أدنى من نظرائهم من الذكور. تقدم مراكز موارد تنمية الشباب المنشأة أنشطة رياضية وثقافية تستهدف الشبان بالأساس. سعى التصميم الأولي لبرنامج الشراكات مع الشباب إلى معالجة العوائق التي تحول دون مشاركة الإناث من خلال العمل مع الجمعيات المحلية الموثوقة لتوظيف عدد متساوٍ من الشبان والشابات وضمان مراعاة النوع الاجتماعي في توقيت ومحتوى عروض البرامج وتوظيف متطوعات ونماذج نسوية يحتذى بها وإيجاد طرق ملائمة ثقافيًا للشبان والشابات تمكنهم من المشاركة في الأنشطة معًا بالشراكة مع المجتمعات المحلية.

ومع ذلك عندما بدأ البرنامج، كانت معدلات مشاركة الذكور أقل من مشاركة الإناث التي بلغت ٦٠٪. أجرى مجلس البحوث والتبادلات الدولية تقييمًا سريعًا للنوع الاجتماعي للمساعدة على فهم للمعايير المؤثرة على كلا الجنسين وكيفية معالجة العوائق التي تحول دون المشاركة. وجدت الدراسة أن الشبان شعروا أنه لم يكن لديهم الوقت الكافي للمشاركة في برامج مراكز موارد تنمية الشباب والتي تم تحديد فعاليتها خلال فترة ما بعد الظهر للتكيف مع الأعراف المتعلقة بمشاركة المرأة مما أدى إلى خلق تضارب مع جداول عمل الشبان. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن الخيارات المتاحة والمقدمة لبناء المهارات والتي تم تصميمها لضمان دمج الشابات، غالبًا ما وجدت أنها أسر الشبان غير ضرورية أو ثانوية لا سيما عند مقارنتها بفرص عروض الشغل.

بشكل عام، ثبت أن العرف السائد حول أن الشبان هم أصحاب الدخل الرئيسيين في أسرهم يشكل حاجزًا مهمًا أمام مشاركتهم إلى جانب حواجز أكثر شيوعًا تواجه النساء لا سيما السلامة أو التزامات رعاية الأطفال أو غيرها من أشكال التمييز الهيكلي. سعى مجلس البحوث والتبادلات الدولية إلى تخطي هذه الحواجز من خلال توفير المزيد من خيارات البرمجة المتنوعة بما في ذلك برامج اتبحت بعد ساعات العمل والتي قدمت مهارات تقنية أكثر تقدمًا. خلال التقييم الواسطي، أشار ٧٧٪ من الشباب إلى أن الذكور والإناث يعاملون على قدم المساواة في مراكز موارد تنمية الشباب مقارنة بـ ٣٣٪ ممن اعتقدوا بوجود مساواة في المعاملة في المدارس والجامعات. وفي التقييم النهائي، أشار عدد كبير من الشباب إلى أن التغيير الأكثر أهمية في البرنامج هو تحول في قبول أسرهم للاختلاط بين الجنسين والذي أتى نتيجة ملاحظة العائلات إلى أن الشباب أصبح أكثر نشاطًا في مجتمعاتهم نتيجة لأنشطة مراكز موارد تنمية الشباب.



الرصد والتقييم

- **التصنيف حسب النوع الاجتماعي والعمر.** يجب أن تصنف التحليلات دائما وفقا للنوع الاجتماعي والفئات العمرية بفاصل خمس سنوات (10-14، 15-19، 20-24، 25-29)، باعتبار أن مقارنة التنمية الإيجابية للشباب يجب أن تكون مناسبة للنوع الاجتماعي والعمر.
- **تصميم أطر عمل للرصد والتقييم تراعي النوع الاجتماعي والعمر لتحديد النتائج غير المتوقعة وتقييم شمولية المشروع.** قد تتحرف النتائج بشكل كبير عن الأهداف المحددة مسبقا في البرامج التي يقودها الشباب في سياقات سريعة التغيير والمتأثرة بالصراع. يمكن أن تساعد أطر التغيير الأكثر أهمية أو الأكثر حصادا للنتائج في تحديد النتائج غير المتوقعة وإظهار التأثير.
- **تمكين الشباب لتحديد نجاح المشروع.** يمكن للشباب أن يُحدّد النجاح من خلال وضع المؤشرات وتحليل البيانات كما يمكن أن يساعد ذلك أيضا في إدارة توقعات الشباب حول ما يمكن أن يحققه المشروع.
- **اعتماد أنظمة رصد وتقييم صارمة للمشاركة في قاعدة الأدلة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في المناطق المتأثرة بالصراع، واعتماد مقاربات المتابعة والتقييم والمؤشرات التي تراعي النوع الاجتماعي والعمر.**

التوظيف

- **تطوير روح التنمية الإيجابية للشباب بين فريق المشروع والشركاء.** إن تطوير روح التنمية الإيجابية للشباب تعني شرح المقاربة وكسب التأييد منذ البداية مع وضع معايير للتوظيف والشراكة، وتوفير تدريب معمق حول التنمية الإيجابية للشباب موجه للموظفين والشركاء إلى جانب الحفاظ على ثقافة تركز على الشباب وتدفعهم إلى صنع القرار.
- **إشراك الشباب كموظفين بأجر ومتدربين ومرشدين لأقرانهم.** يمكن أن تكون مشاركة الأقران فعالة في تسهيل التنمية الإيجابية للشباب وتقديم نماذج إيجابية لهم مع تسهيل الترابط فيما بينهم وإقامة فضاءات آمنة.
- **تجهيز الموظفين لإدارة الصراع، وتسهيل الإدماج الهادف، وبناء الثقة بين الشباب وبين الشباب والكهول.**

مسار الاعتماد على الذات

- **تشجيع الطلب على الخدمات الملائمة للشباب.** عندما يُظهر الشباب المستفيدون من الخدمات قدرة أكثر على المشاركة في مجتمعاتهم فإن ذلك قد يدفع نحو زيادة الطلب على هذه الخدمات بين الأولياء والمدارس والمؤسسات ويساهم في الاستدامة المالية للخدمات على المدى الطويل.
- **تشجيع المعايير الاجتماعية الإيجابية من خلال إظهار مهارات الشباب ومبادراتهم للكبار المعنيين، وبالتالي تحسين آراء الكهول حول مشاركة الشباب.** يمكن أن تزيد هذه الأنشطة أيضا من قبول مشاركة الشابات ومساهمتهن.
- **بناء شراكات تسهل الاستدامة المالية والمنهجية.** يمكن للشراكات مع المؤسسات أن تتبنى مقارنة أو مقاربات محددة لبرنامج التنمية الإيجابية للشباب أو أن تدمج الخدمات الملائمة للشباب في ميزانياتها الخاصة.



نظرة مستقبلية: توصيات للسياسة والممارسة



من أجل استكمال الممارسات الواعدة التي تم تحديدها، يمكن للفاعلين الذين يعملون مع الشباب الاستمرار في دفع التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع في كامل أرجاء المنطقة من خلال تنفيذ التوصيات التالية:

- 1. رفع مستوى التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع:** تشير الأبحاث والأدلة حول التنمية الإيجابية للشباب إلى أن المقاربات التي تركز على دفع تحقيق نتائج إيجابية تكون أكثر فعالية من المقاربات التي تركز على المشكلات. وبالتالي يجب على المانحين والمنفذين إعطاء الأولوية لمقاربات التنمية الإيجابية للشباب ومناصرتها في مناطق الصراع، بما في ذلك المجتمعات الممارسة وممارسات الشباب الحساسة للصراع مع صياغة برامج مصممة خصيصاً للتنمية الإيجابية للشباب. كما يجب على جميع الجهات الفاعلة العمل مع الشباب لفهم ومعالجة مخاوفهم بشأن الحماية والرفاه نظراً للمخاطر العالية التي يتعرض لها الشباب المتأثرون بالصراع، بما في ذلك المخاطر المرتبطة «بتمكين الشباب». تمثل كل من معايير الحماية، والحساسية للصراع، ومبدأ عدم الأذى، وبرامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي عناصر هامة لبرمجة التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع كما يجب أن تقوم بإشراك الشباب باعتبارهم فاعلين رئيسيين في حماية أنفسهم.
- 2. تعزيز مشاركة الشباب والدور القيادي:** تكمن الطريقة الأكثر فعالية لتصميم وتنفيذ برامج التنمية الإيجابية للشباب في المنظمات التي يقودها الشباب والتي تخدمهم في نفس الوقت. يجب على المانحين والمنفذين إشراك مثل هذه المنظمات

كشركاء متساوين لمعالجة اختلال موازين القوى داخل نظام التنمية الدولي -على سبيل المثال، من خلال التمويل المباشر وبناء قدرات المجموعات والمبادرات التي يقودها الشباب، حيث يُعتبر خلق فرص للقيادة الشبابية داخل المسارات والمؤسسات الرسمية، وكذلك من خلال طرق وقنوات بديلة، أمراً بالغ الأهمية. يساعد دعم التواصل والتنسيق والتعاون بين المنظمات التي يقودها الشباب والتي تخدمهم في نفس الوقت على تعزيز واستدامة قدراتهم الجماعية وتأثيرهم.

3. **تجميع الأدلة على مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع:** يكون ذلك عبر القيام بإجراء البحوث التطبيقية والرصد والتقييم ونشر النتائج والدروس المستفادة على نطاق واسع لتعزيز ممارسة التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع. يبدأ ذلك بتوحيد قاعدة الأدلة عبر مجتمعات الممارسة والقطاعات، وتحديد الثغرات في الأدلة المتاحة ووضع جدول أعمال التعلم. كما يجب أن يكون الشباب في طليعة هذه العملية. وتشمل بعض الفجوات المعرفية التي تم تحديدها سابقاً تأثير المبادرات التي يقودها الشباب، وتحديد أفضل الممارسات لإدراج الشباب ذوي الإعاقة مع وضع مجموعة فعالة من آليات الحماية للشباب في المناطق المتأثرة بالصراع.

4. **تطوير أدوات التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا :** على الرغم من وفرة أدوات وموارد التنمية الإيجابية للشباب، إلا أن القليل منها فقط يركز على سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ترفع ديناميات الصراع المتغيرة بسرعة والخاصة بسياقات معينة في المنطقة من الحاجة إلى اعتماد أدوات خاصة بالتنمية الإيجابية للشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإتاحتها باللغتين العربية والفرنسية لاستخدامها في كامل أرجاء المنطقة. يجب أن تتضمن هذه الأدوات توجيهات ملائمة للسياق والثقافة تتمحور حول برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما يجب أن تتضمن أداة رصد وتقييم للتنمية الإيجابية للشباب باللغة العربية بالإضافة إلى تدريب الموظفين العاملين بالتنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع باللغات المستخدمة محلياً.



مراجع وقراءات إضافية

- i منظمة الأمم المتحدة للطفولة، جيل 2030 بمنطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2019)، 9. <https://www.unicef.org/media/56646/file/MENA%20generation%202030.pdf>
- ii أ. عبد اللطيف، ب. باجلياني، وإي هسو، لن نترك أحداً خلفك: نحو المواطنة الشاملة عند العرب دول [كتاب إلكتروني] (المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية الوطنية للدول العربية، 2019)، 2. تمت الاستعادة 5 مارس، 2020. http://arab-hdr.org/UNDP_Citizenship_and_SDGs_report_web.pdf
- iii منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، الشباب و COVID-19: الاستجابة والتعافي والصمود، 2. https://ref=134_134356-ud5kox3g26&title=Youth-and-COVID-19-?///read.oecd-ilibrary.org/view/Response-Recovery-and-Resilience



شكر وتقدير

تم إعداد هذا التقرير من قبل فريق البحث في منظمة البحث عن أرضية مشتركة، Search for Common Ground، ويتضمن الفريق كل من: ميغان لي سميث؛ إحصائية أبحاث، وساجي بريليس؛ رئيس الأبحاث، وراشيل والش تازة؛ مديرة برنامج الأطفال والشباب، ومينا أيازي؛ منسقة الشباب والسام والأمن، وشيما فرتون؛ باحثة مساعدة، وسناء قاسمي؛ باحثة مساعدة، وليمو ديمبيلي؛ إحصائي تصميم ومراقبة وتقييم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وريم الجابي؛ مستشارة النوع الاجتماعي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهيلدا ديمان؛ خبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في برنامج التنمية الإيجابية للشباب، وهيندريك تاونسلي؛ قائد الفريق يعمل بالتنسيق مع شركة نظم الإدارة الدولية Management Systems International بدعم من بيتينا كيمبتون؛ مديرة التحرير، وبيرين أركون؛ مدير مشروع أول، وبريان فيليكس؛ مدير المشروع، وآدم بلوم؛ مصمم جرافيك، وكريس باثون؛ مدير تقني، وجيس نجو؛ المدير الفني، ولوريل برادلي؛ المدير الفني، وبول تيرنر؛ مدير مشروع / GISR المدير الفني لقسم السلام والاستقرار. مجموعة موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الذين ساهموا في/ حرروا التقرير تتضمن راشيل غولبرغ وأوتز كاري وعبير الظليمي و أليسون ساير وأحمد الأمين وإدريس تويجر وتالار كراكشيان وأنجي حداد وناديا بلاكتون وكريستين كارنيال- كاباتشي ومونيكا فيلانويفا ومهند المنا وهند حواص وديفيد هنسيكر وناجية الوزير وميلاد أبرهام وميشيل مكابي.

تنويه:

آراء المؤلفين الواردة في هذا التقرير لا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.